Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصدق الله إذ يقول : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَااسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُون بِه عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُم ﴾ (١) .

ولقد استجاب النبى – ﷺ – لهذا الأمر ، فقاد سبعا وعشرين غزوة فى أقل من عشر سنوات ، وأرسل زهاء خمسين سرية وبعثا من أجل نصرة الحق وتأديب أعدائه .

وكان من نتائج ذلك أن علت راية الإسلام فى الآفاق ، وأضحت كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

ولقد صرح – ﷺ – بأنه يود أن يخرج مع كل سرية يرسلها فقال : « والذى نفسى بيده لولا أن شق على المسلمين ما قعدت خلاف (٢) سرية تغزو فى سبيل الله أبدا ، ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولايجدون سعة ، ويشق عليهم أن يتخلفوا عنى ، والذى نفس محمد بيده لوددت أن أغزو فى سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل » (٣) .

٦ – دعوة الناس إلى الدين الحق ، وإرشادهم إلى ما يسعدهم فى دينهم ودنياهم . وقد كان ذلك هو المقصد الأساسى لكل بعث أو سرية لرسول الله – ﷺ – وما لجأت سراياه وبعوثه إلى القتال إلا بعد أن أبى الأعداء الاستجابة للهدى ، وأصروا على العناد والضلال .

ولقد كان – ﷺ – يوصى أمراء السرايا والبعوث بما طبع عليه من الأخلاق السامية ، والآداب العالية .

فعن أنس – رضى الله عنه – أن النبى – ﷺ – قال : « انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ، ولاتقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلا صغيراً

---

(١) الآية ٦٠ من سورة الأنفال .

(٢) أى ماتخلفت عنها .

(٣) رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة .